1487 - أخبرنا أبو القاسم زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا إبراهيم بن عبد ا أنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو أبي سعيد شك الأعمش قال Y قال رسول ا صلى ا عليه و سلم : .

إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي و يقول يا ويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة و أمرت بالسجود فعصيت فلي النار .

رواه مسلم في الصحيح عن زهير عن وكيع و معلوم أن ابن آدم إنما أمر بالسجود عز و جل لا لغيره فدل ذلك على أن السجود الذي أمر به الشيطان من جنس ما أمر به ابن آدم و هو السجود عز و جل و لكن عند خلق آدم إعظاما لقدرة ا عز و جل الذي أظهرها لهم بخلقه إياه .

و قال : و إن كان السجود من الملائكة لآدم عليه السلام فقد يحتمل أن ذلك إنما كان عقوبة لهم على قولهم عز و جل : .

{ أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء } .

فوجد الكرامة له فيه و ليس يخلص من عرض العقوبة لهم .

و أما قتال الملائكة مع النبي صلى ا عليه و سلم فإنها كرامة خالصة عرضه ا لها بفضله دلالة على نفاسة قدره و عظيم منزلته و لأن الأفضل من يفضله ا يوم القيامة و يكرمه بما لا يكرم به غيره و قد جاء من نبينا الصادق صلى ا عليه و سلم ما ذكرناه في كتاب البعث و غيره من شفاعته يوم القيامة لأهل الجمع ثم لأمته